Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حرّرهم من ذلك ، أعلن فيهم حقيقة أخرى تعتبر بحق الأساس القوى المتين فى تحرير الإنسان من كل مايحول بينه وبين القيادة الروحية أو الزعامة الشعبية . .

لقد تقرر أن حق إختيار الرسل والأنبياء لله وحده ، لا يشاركه فى ذلك شريك ، ولا ينازعه فيه منازع .

وتقرر أيضا أن هذا الحق لن يستخدم بعد إختيار محمد عليه السلام . ذلك لأن محمدا هو خاتم النبيين وآخر المرسلين .

لن يبعث الله نبيا بعد محمد ، ولن يرسل الله رسولا لأى شعب بعد هذه الرسالة التى بدأت بالشعب العربى وانتهت بأنها رسالة عالمية للناس كافه . .

لكن ليس معنى هذا أن لن تكون بعد وفاة محمد عليه السلام قيادة روحية وزعامة شعبية للناس . .

ليس معنى هذا أن منصب القيادة قد ألغى ، وأن الناس يستطيعون ممارسة الحياة بدون قائد .

إن معناه أن هذا الحق الذى كان بيد الله قد إنتقل إلى الشعب . وأن الناس هم الذين يختارون القادة فيما بعد . .

والذى يؤكد هذه الحقيقة أن القرآن الكريم الذى أعلن ختم النبوة ونهاية الرسالة لم يضع نظاما لمن يخلف النبى عليه السلام ويصبح أحد الخلفاء الراشدين .

والنبى عليه السلام لم يضع مثل هذا النظام .

ولا يمكن الذهاب إلى أن النسيان أو الإهمال كان السبب فى ذلك ، فحاشاه سبحانه وتعالى من أن ينسى أو يهمل أمرا خطير كهذا .

لقد أهمله سبحانه عمدا ليكون حقا من حقوق الناس يمارسونه على الوجه الذى يرون ويرتضوه . .

ولقد جاءت ممارسة الصحابة رضوان الله عليهم لهـذا الحق مؤكدة هذه الحقيقة . .